واما كبريت القوم فهو دهنهم الحيواني المناسب لعالم الصناعة وموضوع
الفلزات الذائبة والتركيب والتلوين من غير احراق ولا احتراق وفيه الذوب
والغوص والجري والتفشي في ساير اجزا الملقى عليه مع المشاكلة والمناسبة
وفيه الصبغ غير ثابت واذا كان قبل التركيب الثاني فهو الدهن الحيواني
الروحاني لا دهن من ادهان الحيوان المحترقة ثم قال ——
ولا تنف الا فيه عمرك انه ٠ عزيز وان امسى مدار بهوان
العزة اما عزته فعند الحكيم وفي نفسه لان اسمه مشتق من الكبريا والتعظيم
ولعزة وجوده وعزة مقام وان امسى مدار بهوان عند من لا يعرفه وان وجد
اصل مادته فهو عنده بدار هوان كالانسان الفاضل الكامل في ثياب
خلقة وحال دنية فانه يزدريه ويتنقصه من لا يعرفه وربما اهانه
واسا عليه ومقته فاذا انطق بعلمه واظهر حكمته سارع الجميع لتمده
ولذلك قيل يوجد في الاسقاط مما لا يوجد في الاسقاط وقالت
الحكما في الكبريت انه اربعة انواع اسود واصفر وابيض واحمر والاحمر
منه وان عز وجوده فهو غير معدوم ولا معادن مخصوصة مكتومة
وقد راى به ارسطاطاليس من اكناف الظلمة فوجده يضي في الليل
وكان يبري به الاجذم والابرص ويلقى منه القليل على بهما اراد من
الفلزات الذائبة فيصيرها ذهبا احسن من المعدني فافهم ترشد
ثم قال —— الشيخ العارف بالله تعالى رحمه الله تعالى
فان ظفرت كفاك يوما ببعض ما ٠ نقصه نثر عن لك الثقلان
ونضي عظيما في العيون محببا ٠ الحكل من لم يغن عنه بشان
من خواص الطاعة والقبول لمن حمله والتعظيم والرعاية والحب
ويلوح عليه المهابة والجمال وتنطلق الالسن بالثنا عليه والمدح له
ممن عرفه وممن لا يعرفه ويتصرف صاحبه في العناصر والمولدات

الثلاث

في الثلاث احسن تصريف لما فيه من السر الالهي من الله سبحانه وتعالى
ثم قال —— المولف رحمه الله تعالى
فما نيل علم الكيميا من امرء ٠ يدبر كبريت المعادن ذا الحي
فما هو في نتن ولا في نجاسة ٠ ولا في عزيز نيله المعادن
معناه ان علم الكيميا لا ينال الذي يدبر كبريت العامة لان كبريت العامة
فاسد وتدبير العامة فاسد وكل تدبير العامة لا يحصل منه الا على الخسران — بتدبير العامة ح
وبين لك ان حجر القوم وتدبيرهم لا نتن فيه ولا نجاسة وما ذاك الا ان النتن
دليل على الفساد في المادة والنجاسة مذمومة عقلا وشرعا وقال حفظه الله
تعالى وحفظ الحكما ونزههم على القاذورات واغنائهم بمعرفة الحجر السعيد
العزيز نيله لمن يعانيه والظاهر سره لمن يدبره فان قلت ان الحجر لا بد
ان يخرج منه في العمل الطويل دنس ووسخ فالجواب —— انا اذا اعتبرنا — ويجوز ح
الهيولى الصناعية قبل التزويج لم نجد فيها من الاوساخ الا جزءا قليلا بالنسبة — الاول ح
الى ما في كباريت العامة من الاوساخ ولكن هذا الجزء القليل وان قل فانه
مانع للازاج ولا بد من اخراجه بالتدبير والعلاج فان قلت ان كلام القوم
يدل على ان الفساد الخارج من اجزا الحجر بالتفصيل بعد كمال التصعيد وطهور
الاكليل ويتخلف له ارض كالتطوب المشوي يلقى خارج العالم وهذا
دليل على ان هذا الجزء الفاسد له مقدار فالجواب —— ان جميع مصعد
العامة بتدابيرهم الفاسدة يحترق منها الاكثر ويبقى الاقل وهو متسبط
فاسد واما تدبير الحكما فالصاعد هو الاكثر والمتخلف هو الاقل جدا
وله نسبة معلومة لا يحل وضعها هنا لئلا يقيس عليها الجهال فيوقعهم
قياسهم في المحال فيسبوا الحكما فستر ذلك عنهم اولى ويكفي العاقل هذا
التفريع على الوجه الصحيح ثم قال —— رحمه الله تعالى
ولكنه في واحد من ثلاثة ٠ عظيم حقير في العيون مهان

Copyright © King Saud University